

٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر بببيت فاطمة سنة أشهر اذا خرج لصلاة الفجر يقول . " الصلاة يا أهل بيت محمد ، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " (١) .

٥- وعن عائشة رضي الله عنها قالت : اقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال مرحبا يا بنتي ، ثم اجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم أسر اليها حديثا فبكت ، فقلت لها : استضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ثم تبكين ؟ ثم أسر اليها حديثا فضحكت ، فقلت : ما رأيت كاللوم فرحا أقرب من حزن ، فسألها عما قال . فقالت . ما كنت لافش سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم فقالت . انه أسر الى فقال . أن جيريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة ، وأنه عارضني به العام مرتين ، ولا أراه الا قد حضر أجلي ، وانك أول أهل بيتي لحوقا بي ، ونعم السلف أنا لك " فبكت لذلك ، ثم قال " الا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة أو نساء المؤمنين ؟ قالت . فضحكت لذلك " (٢) .

ب) حبه لاحفاده :

واذا كان حبه صلى الله عليه وسلم لاولاده طبعاً فيه وسجية خلق عليها فحبه لاولاده وبناته من هذا القبيل .

١- قال أبو قتادة : " بينا نحن على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وهي حبيبة وأمه زينب بنت رسول الله . قال فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها اذا ركع ويعيدها على عاتقه اذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها " (٤) .

٢- وعن علي بن زيد بن جدعان : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أهله ومعه قلادة ، فقال . لاعطينها أحبك الى فقلن يدفعها الى ابنة أبي بكر فدعا بابنة أبي العاص من زينب فعقدتها بيده وكان على عينيها رمض فمسحه بيده " (٥) .

٣- وقال شداد بن عمرو رضي الله عنه ، دخلت على وائلة بن الاسقع وعنده قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال لي . الا اخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى ! قال أتيت فاطمة رضي الله عنها أسألها عن علي قالت . توجه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست تنتظره حتى جاء

- | | | | |
|-----|---------------------------------|-----|---------------------|
| (١) | اسد الغابة ٥/٥٢٢ | (٢) | يعارضني . يدارسني . |
| (٣) | مسند الامام أحمد ٢٣ - ٩٢ - ٩٣ . | | |
| (٤) | الطبقات (٣٩/٨) . | | |
| (٥) | الطبقات (٤٨/٨) . | | |